

الإدراكية وكنه الأسرار العلوية!!



أ.د. صادق السامرائي
الطبيب النفسي، العراق / أمريكا

الإدراك نشاط عقلي باهر وإرتقاء إنطلاقي نحو آفاق ذات إتساع مطلق.

والإدراكية هي تدريب الدماغ على الإنطلاق من معاقل المكان وظلمات الأوان , وصندوق الجمجمة إلى فضاءات الأنوار الساطعة.

الإرتقاء الإدراكي ينتقل بالقدرة الإدراكية إلى مدارات علوية , يتلقى أفياض أفكار تأهلت لإستقبالها بدوائر عُصبية ذات طاقات إنجذابية.

الحدس هو الوصول إلى حالة الدوران القصوى التي تستحضر مستلزمات الدراية الواعية لنتائج تفاعل المتغيرات بعناصرها المتنوعة.

لا بد من الإرتقاء إلى حالة التواشج والتداخل مع الطاقات العلوية المطلقة , ويتحقق بالإمساك بالقدرة الكفيلة بوضع الموجود في مسارات المدارات الكبرى.

الحكمة أن تعرف كنه الإدراك , وتصل إلى ذروته اليقينية فيتحقق الإبصار , وتتكشف الحجب وتزول الأعطية.

فقهاء الدين يترجمون الفوقية المعرفية ويرفضون القول بأن الناس أصحاب عقول.

فقهاء الدين قتلوا العقول وألبوا السلاطين على كل عقل يريد أن يفكر ويتدبر ويبتكر , لأنهم يعتقدون بالجمود وبإخماد الناس وإعتبارهم أنعام.

الإنتحار اللذائذي هو أحد أبواب الرفود والخلود , ومنهج ربما يكون مستتبدا من الحوارية ما بين هابيل وقابيل , أي سلوك هابيل المعبر عنه بأليات متوافقة مع موقفها والحالة التي تريد التمثل به .

وقد تكرر في التأريخ وذروة ترجمته كانت ملحمة الحلاج , وما آل إليه السهروردي وجهابذة الفكر والمعرفة ومنهم ابن رشد , إنه خيار الموت الخالد.

الإنتحار اللذائذي أن يقدّم المرء على تأليب القوى , التي يريد أن تقضي عليه لكي تبوء بإثمه , ويعيش خالداً في موته.

النبوة ظاهرة تفاعلية ما بين القوة الإدراكية والقوة الكونية , وبحاجة إلى مجاهدة تؤهلها للإعراج إلى

الإدراك نشاط عقلي باهر
وإرتقاء إنطلاقي نحو آفاق
ذات إتساع مطلق.

الإدراكية هي تدريب الدماغ
على الإنطلاق من معاقل
المكان وظلمات الأوان ,
وصندوق الجمجمة إلى
فضاءات الأنوار الساطعة

الحكمة أن تعرف كنه
الإدراك , وتصل إلى ذروته
اليقينية فيتحقق الإبصار ,
وتتكشف الحجب وتزول
الأعطية

الإنتحار اللذائذي أن يقدّم
المرء على تأليب القوى , التي
يريد أن تقضي عليه لكي
تبوء بإثمه , ويعيش خالداً في
موته

النبوة ظاهرة تفاعلية ما بين
القوة الإدراكية والقوة
الكونية , وبحاجة إلى مجاهدة
تؤهلها للإعراج إلى كنه الذات
العلوية.

كنه الذات العلوية.

الكشف والحدس تفاعلات إدراكية ما بين مدارات العقول العلوية , وفضاءات الكونية وتواشجها وتشربها بأنوار الدهشة والإمعان واليقظة العرفانية.

الكون كرة متناهية في الصغر لكننا نعيها مطلقه الكبر , وفي الكرة المجهرية دروب ومسارات تأخذنا إلى الطوفان في أرجائها , فيمكن للعارف بمنافذ سبلها العلوية أن يعرج من مكان إلى آخر بلمح البصر , ووفقا لذلك فالمعراج قد حصل والإسراء قد تم , لأن الذي يقوم بهما إنكشفت أمامه أبواب كن وترامت قسامات الذات الأبدية.

العقل المفتوح يتسع لفضاءات الأكوان , ويستوعب مديات الأزمان , ويتماهى مع الجوهر الكوني الفعال , وتتفتي حدود المدارك وينطلق الوعي المعبر عن المحتوى الكوني الأكبر.

فرضية وجود عالين (دنيا - آخره) تبنى عليها رؤى وتصورات وفلسفات غيبية المنطلقات , لا يمكن الجزم بها عقليا أو علميا , لنسبية العقل ومطلق الغيب , لكن العقل النسبي القدرات توصل إلى ما هو نسبي وليس مطلق لعجزه عن بلوغ المطلق , فالثنائية نسبية وليست مطلقة أو برهانية.

النوبة إرتقاء إدراكي وتواصل مع مدارات الأفكار العلوية , فالإنسان يستطيع الإرتقاء إلى علويات إدراكية متفاوتة , تستوعب مطلق العقول في كون يزداد إتساعا ونماءً وقدرة على التوالد الأصيل.

السياحة الإدراكية ممكنة إذا إمتلك الإنسان مهارات الرياضة العلوية , وتسلق بمداركة سلاله الوجود الكوني المطلق , وفاز بمنافذ المسالك الكونية وطرق التحوال في ميادينها التي تصبح في تناوله.

إبن سينا يحاول مزج العقل بالنفس وهذا مستحيل فالنفس تستعبد العقل , وهو أمر سهل للطرفين , أما أن ينتصر العقل على النفس , فذاك بحاجة لجهدٍ جيد ونشاط مطلق وبقظة دائبة.

الفيلسوف يُعمل عقله والنبي لديه خبرات نفسية وروحية وموهبة معرفية بالسلوك البشري , فينقاد له البشر عاطفيا وإنفعاليا وليس عقليا لأنه يجيد مخاطبة النفوس , وبضاعته الغيبية ينجح بتسويقها للناس عامة.

الفلسفة مبعثها السؤال الواعي أو الغير واعي , أي المصحوب بالإندهاش والحيرة والإضطراب من ولوج عالم مطلق الأبعاد والإحتمالات.

فالمخلوق ينطلق من رحم أو بيضة , من عالم صغير آمن إلى عالم كبير يزدحم بالمخاطر , ويجابهه بحواسه وما عنده من قدرات إدراك , وتمثل وإستيعاب لما يحصل فيه من التفاعلات والتداخلات , التي

الكون كرة متناهية في الصغر لكننا نعيها مطلقه الكبر , وفي الكرة المجهرية دروب ومسارات تأخذنا إلى الطوفان في أرجائها , فيمكن للعارف بمنافذ سبلها العلوية أن يعرج من مكان إلى آخر بلمح البصر

العقل المفتوح يتسع لفضاءات الأكوان , ويستوعب مديات الأزمان , ويتماهى مع الجوهر الكوني الفعال , وتتفتي حدود المدارك وينطلق الوعي المعبر عن المحتوى الكوني الأكبر

فرضية وجود عالين (دنيا - آخره) تبنى عليها رؤى وتصورات وفلسفات غيبية المنطلقات , لا يمكن الجزم بها عقليا أو علميا , لنسبية العقل ومطلق الغيب

النوبة إرتقاء إدراكي وتواصل مع مدارات الأفكار العلوية , فالإنسان يستطيع الإرتقاء إلى علويات إدراكية متفاوتة , تستوعب مطلق العقول في كون يزداد إتساعا ونماءً وقدرة على التوالد الأصيل

هذه التساؤلات المتراكمة المتزاخمة تصعب ما نسميه بالفلسفة أو البحث عن المعرفة اليقينية , التي هي ديدن الموجودات وأهم ما يدفعها للبقاء والرفاء

بحاجة لجدٍ وإجتهاد للوصول إلى كنهها وفهم غاياتها وإستكناه ما فيها.

إنه التحدي الأعظم الذي يواجه أي مخلوق منطلق من كينونته الإبتدائية إلى مسارات البحث عن نهايته ورسم معالم خاتمته.

هذه التساؤلات المتراكمة المتزاحمة تصنع ما نسميه بالفلسفة أو البحث عن المعرفة اليقينية , التي هي ديدن الموجودات وأهم ما يدفعها للبقاء والبقاء , وتكرار محاولات البحث عن الجواب الذي تطارده كأنه السراب.

ولن تصل المخلوقات إلى جواب قاطع , لأن ذلك يعني أنها قد فقدت مبرر وجودها وديمومتها , مما يحتم إنتهاء حياتها.

أي أن خاتمة الحياة في أية بقعة كونية مرهون بقدرة أحيائها على القبض على جوهر اليقين وحالما يتمكنون فأنهم سينتهون , وهذا ما يشير إليه تجلي اليقين على جبل الطور معجزات ونذير .

الإدراك والتدراك عملية فيضوية متداخلة ذات نفحات برهانية وإستحضارات يقينية خالصة , تتعكس في مرآة الروح الولهانة للعشق النوراني الوهاج.

فهل ندرك حقا أم نتوهم الإدراك!!؟

وما هي آليات إيقاد المدارك وتمزيق الحجب!!؟

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/Doc.SamaraiPerceptual.pdf>

لن تصل المخلوقات إلى جواب قاطع , لأن ذلك يعني أنها قد فقدت مبرر وجودها وديمومتها , مما يحتم إنتهاء حياتها

أي أن خاتمة الحياة في أية بقعة كونية مرهون بقدرة أحيائها على القبض على جوهر اليقين وحالما يتمكنون فأنهم سينتهون , وهذا ما يشير إليه تجلي اليقين على جبل الطور

هل ندرك حقا أم نتوهم

الإدراك!!؟

وما هي آليات إيقاد المدارك

وتمزيق الحجب!!؟

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقياً بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2023 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الثالث عشر)

الشبكة تدخل عامها 23 من التأسيس و 20 على الوبج

22 عاماً من الضج... 20 عاماً من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الوبج: 2003/06/13)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

كتاب " صاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2022

التحميل من الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AIHassad2022.pdf>